طعن .

فأكلت امرأته ورفعت ما بقي من الشحم في عكتها .

قال وفقدت الناقة فوجدت نحيرا لم يؤخذ منها إلا السنام فأعلموا ذلك الملك وخفي عليهم من فعله .

فأرسل إلى الخمس التغلبي وكان كاهنا فقال من نحر الناقة فذكر أن الحارث نحرها .

فتذمم الملك وكذب عنه .

فقال إن أردت أن تعلم علم ذلك فدس امرأة تطلب إلى امرأته شحما ففعل .

فدخل الحارث وقد أخرجت امرأته إليها شحما فعرف الداء فقتلها ودفنها في بيته .

فلما فقدت المرأة قال الخمس غالها ما غال الناقة فإن كره الملك أن يفتشه عن ذلك فليأمر بالرحيل فإذا ارتحل بحث بيته ففعل .

واستثار الخمس مكان بيته فوثب عليه الحارث فقتله فأخذ الحارث فحبس .

فاستسقى ماء فأتاه رجل بماء فقال أتشرب فأنشأ الحارث يقول .

(لقد قال لي عند المجَاهِدِ صاحبي ... وقد حِيلَ دون العَيْشِ هل أنت شاربُ) .

(وَدِدْتُ بأطرافِ البَنَانِ لَوَ انَّنِي ... بذي أَرْوَنَى تَرْمِي ورائي الثَّعَالِبُ) .

الثعالب من مرة وهم رماة .

أروني مكان .

وقال مرة أخرى الثعالب بنو ثعلبة .

يقول كانوا يرمون عني ويقومون بأمري قال فأمر الملك بقتله .

فقال إنك قد أجرتني فلا تغدرني .

فقال لا ضير إن غدرت بك مرة فقد غدرت بي مرارا .

فأمر مالك بن الخمس التغلبي أن يقتله بأبيه .

فقال با بن شر الأظماء أنت تقتلني فقتله .

وقال ابن الكلبي لما قام ابن الخمس إلى الحارث ليقتله قال من أنت قال ابن الخمس قال أنت ابن شر الأظماء .

قال وأنت ابن شر الأسماء فقتله .

فقال رجل من ضري وهم حي من جرهم يرثي الحارث بن ظالم